[25] ذاته ومن كل جهة من جهات ذاته التى هي عين مرتبة الاحدية الحقة ولا يتصور كمال ما مطلق من الكمالات المطلقة يكون وراء مرتبة ذاته بوجه من الوجوه اصلا فالودود من اسمائه المقدسة الحسنى اما انه بمعنى الفاعل أي الذى يحب خير نظام الوجود لذاته لا لعوض وغرض يعود إلى ذاته ولا بتشوق وهمامة يزيد على ذاته والذى يحب الخير لجميع الخلق وهو محب لعباده فيحسن إليهم ويثنى عليهم وهو قريب من معنى الرحيم لكن الرحمة اضافة إلى مرحوم والمرحوم هو المحتاج والمضطر وافعال الرحيم تستدعى مرحوما ضعيفا وافعال الودود لا تسدعى ذلك بل الا بتدآء بالانعام والاكرام من بدؤ الامر من نتايج الود وكما رحمته تعالى معناها ارادته الخير للمرحوم ولطفه به وكفايته له وهو منزه عن رقة الرحمة فكذلك وده سبحانه معناه افاضة الكرامة والنعمة وارادته الاحسان والانعام وهو متقدس عن عطوفة المحبة وميلان المودة واعتلاق الحب وعلاقة الوداد لكن المودة والرحمة لا يرام بهما في حق المودود والمرحوم وبالقياس اليهما الا ثمرتهما وفأيدتهما لا الرقة والميل والانعطاف والاعتلاق فالفأيدة والثمرة لباب المودة والرحمة ولبهما ومحبهما وروحهما وذلك هو المتصور في حق ا تعالى دون ما هو المقارن والمجاور لهما وغير مشروط به الامي البتة في الافادة واما هو بمعنى المفعول أي الذى هو معشوق ذاته البهية الحقة ومعشوق ملائكته المقربين واوليائه العارفين والمحبوب ؟ _____